

الكَوَكَبُ اللَّيْلِي
الْمُنْقَضُ
عَلَى النَّائِمِ مُحَمَّدٍ الْمَدْخَلِيِّ
بيان
مجازفات محمد المدخلي المذبذب
وطعنه في علماء الحرمين

بقلم
أبي محمد السلفي

الجزء الأول

حَالُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ!!!

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ﴾

سورة النساء آية (١٤٣).

إِلمَاعَة

فِي الْمَنْهَجِ السَّلْفِيِّ

لِتَصْنِيفِ مُحَمَّدٍ الْمَدْخَلِيِّ

- (١) قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: ((إِيَاكُمْ أَنْ تَكْتَبُوا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً، عَلَيْكُمْ بِأَصْحَابِ الْآثَارِ وَالسُّنَنِ)).^(١)
- (٢) وَقَالَ الْإِمَامُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: ((لَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ يَخَاصِمُ إِلَّا بِالْمِثَابَةِ)).^(٢)
- (٣) وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَرْبَهَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: ((إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَطْعُنُ عَلَى الْآثَارِ، أَوْ يَرِيدُ الْآثَارَ، أَوْ يَرِيدُ غَيْرَ الْآثَارِ، فَاتَّهَمَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَا تَشْكُ أَنْهُ صَاحِبُ هَوًى مُبْتَدِعٍ)).^(٣)
- (٤) وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: ((عَلَامَةُ أَهْلِ الْبِدْعِ الْوَقِيعَةُ فِي أَهْلِ الْأَثَرِ)).^(٤)
- (٥) وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَطَّانِ رَحِمَهُ اللَّهُ: ((لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مُبْتَدِعٌ إِلَّا وَهُوَ يَبْغِضُ أَهْلَ الْحَدِيثِ)).^(٥)

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣١/١١).

(2) الإبانة لابن بطة (٥٠١/٢).

(3) شرح السنة (١١٥).

(4) الاعتقاد للالكائي (١٧٩/١).

(5) الاعتقاد للصابوني (١٠٣).

(٦) وقال الإمام قتيبة بن سعيد رحمه الله: ((إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث... فإنه على السنة، ومن خالف هذا فاعلم أنه مبتدع)).^(٦)

(٧) وقال الإمام البربهاري رحمه الله: ((إذا ظهر لك من إنسان شيء من البدع فاحذره، فإن الذي أخفى عنك أكثر مما أظهر)).^(٧)

(٨) وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ((فإذا كان الرجل مخالط في السير لأهل الشر يُحذر منه)).^(٨)

(٩) وقال الإمام أبو قلابة رحمه الله: ((لا تجالسوا أهل الأهواء، ولا تجادلوهم، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، أو يلبسوا عليكم ما لا تعرفون)).^(٩)

(١٠) وقال الإمام الحسن البصري رحمه الله: ((لا تجالسوا أهل الأهواء فإن مجالستهم ممرضة للقلوب)).^(١٠)

والله ولي التوفيق

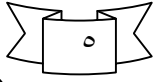
(6) شعار أصحاب الحديث (٧).

(7) السنة (١٢٣).

(8) الفتاوى (٤١٤/٣٥).

(9) الاعتقاد اللالكائي (١٣٤/١).

(10) الإبانة لابن بطة (٤٣٨/٢).



إضاءة

على حال محمد المدخلي

عن أبي هريرة t قال: قال رسول الله r :
((سيأتي على الناس سنواتٌ خدّاعاتٌ يُصدّق فيها
الكاذب، ويُكذّب فيها الصادق، ويُؤتمن فيها الخائن،
ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرّويضة؛ قيل وما
الرّويضة؟ قال: الرجل التافه يتكلم في أمر العامّة)).

((حديث حسن))

رواه الترمذي في سننه (٧٥/٥) وغيره.

i j k

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ۝ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد،

فإن الحق أبليج والباطل لجلج ولكن من الناس كمحمد المدخلي المميّع^(١١) وغيره من أهل التمييع والتساهل وأتباع التقليد والتعصب لربيع المدخلي المرجئ من يصم أذنه عن سماع الحق وأتباعه ويستمتع بالمنهج المميّع المخالف للكتاب والسنة النبوية ومنهج السلف ويدافع عنه، فأتوا بالدعاوي الباطلة المميعة والجهل المطبق وما يقع من شبهات عقلية سقيمة أو علمية واهية يذيعونها في المميعين ليبرروا واقعهم المخالف لشرع الله تبارك وتعالى، فكان هذا سبباً في وقوعهم في كبائر الذنوب من مخالطتهم لأهل البدع والأهواء، ونصرتهم، والثناء عليهم وغير ذلك مما سوف يأتي ذكره مما هو يعتبر من كبائر الذنوب، ولقد أخبرهم الله تعالى أن يجتنبوا كبائر الذنوب في كتابه فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَبَائِرَ الذُّنُوبِ الَّتِي كُتِبَ عَلَيْكُمُ اجْتَنِبُوهَا إِنَّ مِنْهَا لَشَرًّا بَهِيمًا﴾ [البقرة: ٢١] وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي كُتِبَ عَلَيْكُمُ اجْتَنِبُوهَا إِنَّ مِنْهَا لَشَرًّا بَهِيمًا﴾ [النساء: ٣١] وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي كُتِبَ عَلَيْكُمُ اجْتَنِبُوهَا إِنَّ مِنْهَا لَشَرًّا بَهِيمًا﴾ [النجم: ٣٢]. فانتشرت بسبب هؤلاء المخالفين لكتاب الله وسنة رسوله ۝ ومنهج السلف الفتن بين الشباب وما عم

(11) ومن تميّعه مودته لسفر الحوالي السروري الخارجي بالمصافحة والمعانقة والترحيب، وإقرار ربيع المدخلي له بذلك وقوله بأنهما إخوان تعانقا، وليس فيه أي شيء، وأن نتناسا ما مضى والله المستعان. استمع إلى شريط مسجل بعنوان (أخطاء ربيع المدخلي).

في هذا الوقت من الحزن، وما يعانیه المنهج السلفي من انطماس الكثير من معالمه، وهجر تعاليمه التي جاء بها رسول هذه الأمة **ﷺ**، وما آل إليه حال الشباب من ضياع وتشتت وانصباب الفتن عليهم، كل هذا بسبب بعد هؤلاء الذي ينتسبون إلى المنهج السلفي زوراً وبهتاناً وأنهم أصحاب دعوى وإرشاد إلى الحق، وهم بعيدون عنه كل البعد، وهؤلاء ينظر لهم المميع على أنهم القدوة، فيقلدوهم ويحتجون بقولهم.

وهؤلاء الناس تركوا آيات كثيرة في الحث على الاستقامة كقوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ شَرِّكِكُم مَّن يَدْعُوا إِلَى الْفِتْنِ أُولَٰئِكَ يَخْرُجُونَ مِمَّا بَنَوْا سُبُلًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٢١]

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ شَرِّكِكُم مَّن يَدْعُوا إِلَى الْفِتْنِ أُولَٰئِكَ يَخْرُجُونَ مِمَّا بَنَوْا سُبُلًا مُّبِينًا﴾ [آل عمران: ٣١]

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ شَرِّكِكُم مَّن يَدْعُوا إِلَى الْفِتْنِ أُولَٰئِكَ يَخْرُجُونَ مِمَّا بَنَوْا سُبُلًا مُّبِينًا﴾ [الأنعام: ١٥٣]

وهذا الصراط ما كان عليه **ﷺ** وأصحابه فمن حاد عنه زاع.

فهؤلاء اتبعوا أهواءهم في دين الله بمؤازرة أهل البدع والأهواء بعلم منهم.

حتى وقعوا في ما حذرنا بوجوده النبي **ﷺ** حيث قال ابن مسعود **رضي الله عنه**: ((خط

رسول الله **ﷺ** خطأ بيده ثم قال: هذا سبيل الله مستقيماً وخطاً عن يمينه وشماله،

ثم قال: هذه السُّبُل ليس منها سبيل إلا وعليه شيطان يدعو إليه ثم قرأ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ شَرِّكِكُم مَّن يَدْعُوا إِلَى الْفِتْنِ أُولَٰئِكَ يَخْرُجُونَ مِمَّا بَنَوْا سُبُلًا مُّبِينًا﴾ [الأنعام: ١٥٣]

أخرجه أحمد

في المسند وغيره وهو حديث حسن.

فهؤلاء اتبعوا أهواءهم في دين الله تعالى بمؤازرة أهل الأهواء لمحاربة أهل

السنة والأثر بعلم منهم لكن هيهات هيهات.

وقد نجد هؤلاء يقومون بالتجول في البلدان لإقامة الدروس والمحاضرات والاجتماعات السرية مع أي جماعة دون تمييز واهتمام في التربية والتصفية، ومن يجالسون، فمتى تعودت القلوب على التميع وألفته لم يبق فيها مكان للمنهج السلفي الخالص الذي لم يشوبه التميع فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ومع ذلك لم يكتف محمد المدخلي المميع، بل قام يقع على أهل السنة ويشاغبهم بالاستخفاف بهم - ويرميهم بدائه - عند أهل الأهواء المخلطين بين السروريين وبين التراثيين وبين القطبيين وغيرهم ويتناول بلسانه عندهم في مجالسه الخفية على أهل العلم وشباب السنة الذين نهجوا نهج السلف الصالح، وتهجمه عليهم من غير وازع ولا ضمير.

ولذلك كثر كذبه وتدليسه وتليسه على المميعين، وتلاعبه بعقولهم، فانظروا إلى أي هوة سقط هذا الرجل، ولقد اغتر به الذين يعانون من قلة الدين والمنهج والله المستعان.

قلت: فما كذب محمد المدخلي افتضح والله المستعان.

قال أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن قال سفيان الثوري: (من كذب في الحديث افتضح) قال أبو نعيم: وأنا أقول: (من هم أن يكذب افتضح).

رواه الخطيب في الكفاية (ج ١ ص ٣٥٩) وابن حبان في المجروحين (٢٤/١) والحاكم في المدخل (٣٨) والهيروفي في ذم الكلام (١٤٢/٤) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢١٨) وابن الجوزي في الموضوعات (٣٨/١) بإسناد صحيح.

فلا بد إذاً أن يحمل أهل الأثر على أناملهم أقلام النصره، بكلمة حق يخر لها الباطل صِعَقاً، ولتفضح المبطل، تحذيراً من فتنه، ودفعاً لمنهج الباطل.

وهذا الدفاع كفاحاً عن أعراض أهل العلم الربانين وطلبتهم السلفيين الذين نهجوا نهج السلف الصالح، ونصرة السنة النبوية.

وجملة القول: أن هذا الرجل لا يعتد بنقله ولا بعلمه، ومن يراجع محاضراته يتحقق صدق ما قلناه.

من أجل هذا الكلام، ومن أجل ما ينشر هذا المميع من الباطل، دعت الحاجة إلى تدوين هذا المبحث نصيحة لشباب المسلمين ونصرة للحق المبين. هذا وأسأل الله العظيم أن ينفع بهذا البحث عباده المسلمين، وأن يهدينا جميعاً إلى الصراط المستقيم.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو محمد السلفي

i j k

التمهيد

اللهم فلك الحمد وإليك المشتكى، وأنت المستعان، وبك المستغاث،
وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بك، وأنت حسبنا ونعم الوكيل.
أما بعد:

لقد أصدر ((محمد المدخلي)) المذبذب والذين على شاكلته ممن لا يردون
يد لامس، ولا يتحركون إلا كالحفافيش في جُح الظلام الطّامس، أموراً مخالفة
لمنهج السلف الصالح وما كان عليه أهل العلم السلفيين. (١٢)
فَتَكَشَّفَتْ لَنَا أَهْدَافُ الْعَصْبَةِ الرَّدِيَّةِ الَّتِي تَحْرُكُهَا دَوَافِعُ حَقْدِيَّةٍ وَإِحْسَنُ
حَزْبِيَّةٍ، تَنَوَّعَتْ دَوَافِعُهَا، وَلَكِنَّهَا اجْتَمَعَتْ عَلَى مُحَارَبَةِ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ،
وَحَفَرِ الْأَخَادِيدِ فِي طَرِيقِ الْمَدِّ الدَّعْوِيِّ السَّلَفِيِّ الَّذِي تَشْهَدُهُ السَّاحَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ،
وَذَلِكَ فِي صُورَةٍ تَجْرِخُ دَعَايَهَا أَهْلَ الْعِلْمِ وَتَشْوِيهِ كِتَبَهُمْ وَأَشْرَطَتُهُمُ الْمُنْهَجِيَّةَ
وَالْتَحْذِيرَ مِنْهَا، فَلَمْ نُثَلِّقْ لَهُمْ بَالاً، لِأَنَّا - عِلْمُ اللَّهِ - لَا نَرِيدُ مِرَاءً وَلَا جَدَالاً
وَانْشَغَالاً بِهِمْ، وَلَثَقْنَا بِرَبِّنَا إِنَّهُ سَيُعِيدُ مَكْرَهُمْ وَكَيْدَهُمْ عَلَيْهِمْ وَبَالاً، مِثْلَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [فاطر: ١٠].

فانظرناهم لعلهم يرجعون (١٣)، وبالتواصي بالحقّ يقنعون، أو يتذكرون
فيرعون... ولكنهم أرادوا أن يعيدوها جَذَعَةً لِأَنَّ نَارَ الْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَالْبَغْضَاءِ
فِي قُلُوبِهِمْ لَمْ تَنْطَفِئْ، وَكَيْفَ يُخَمَدُ أَوَارُهَا وَفِيهَا يَنْفَخُ ذَوُو الشَّهَوَاتِ وَالشَّبَهَاتِ
وَيُؤْمِنُونَهُمْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ ۖ هُمْ يَسْمَعُونَ الْإِنشَاءَ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي هُمْ لَا يَفْعَلُونَ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [النساء: ١٢٠]
فأصدروا مخالفات ملؤها منكراً من القول وزورا لعلهم يروجون على

(12) والعجيب من أمر هؤلاء أنهم يطعنون في المشايخ السلفيين ثم يرجعون إليهم بتباك مكذوب؛ ليشوشوا
على السلفيين، اللهم سلم سلم.

(13) وكم أدعى محمد المدخلي الرجوع عن أخطائه، ولم يفعل، والله المستعان.

المخدوعين من الشباب السطحي المسكين الذين لا يعرفون حقيقة هؤلاء الحاقدين.

فتراهم يبحثون عن زلّة ليجعلوا منها العلة...

ويبحثون عن عثرة ليدعوا إلى النفرة...

وتراهم يجعلون من الحبة قبة...

ومن النملة فيلاً...

ومن الحقد هجراً...

ومن الغل غيبة...

وتراهم ينسجون من الرمال حبلاً...

ويجعلون من أعواد الخيزران جبلاً، وظنوا أنهم شوّهوا سُمعة البراء،

ولطخوا صورة الذين جعلوا هجرتهم لله تعالى ولرسوله ﷺ وليس للتنظيم التميمي والله المستعان.

فأولئك سُحقاً لهم سُحقاً، ومُحقاً لهم مُحققاً، وتَعْساً لهم تَعْساً، فأولى لهم

ثم أولى لهم.

وهذه تنبيهات من رأس القلم لِقَمْعِ دعاوى من تعدّى وظلم، قد ينقلها

ناقل، ويتقبلها قابل، ويهوّك فيها جاهلٌ حاقِد، فيتحير مذبذب فيصيب قوماً

بجهالة فترتدُّ على محدثها، وفاعلها، بالندامة في الدنيا، والوبال يوم القيامة من

الملامة، اللهم سلم سلم.

ولذلك رأينا تسطيرها لتكون قوة للمسترشد وبياناً للمتحير وبصيرة

للمهتدي ومقتلاً للخراصين ونصحاً لإخواننا السلفيين.

ولذلك لا تُعْرَنُكُمْ الْبُرْقَةُ فَإِنَّمَا فَجْرٌ كاذِبٌ، ولا تقولنكم المفاجأة فإن السلفيين ينخلونهم نخلاً فيبقى البابُ ويعيش على النَّخالة الدوابُّ؟!!!
فلنشرع الآن في المقصود بحول الله وقوته، فنقول:

((مجازفات محمد المدخلي المميّع المذبذب))

لقد أصدر هذا المذبذب ممن لا يردون يد لامس ولا يتحركون إلا كالحفافيش في جناح الظلام الطامس... طعونات كثيرة يقصد بها التعرض من خلالها للدعوة السلفية ومشايخها تلميحات مرة وتلويحات مرة وتصريحاً مرة أخرى...!!!

ونحن نتساءل أيهم يضر بالدعوة إلى الله أمشاخ الدعوة السلفية أم مشايخ الدعوات الحزبية... فأیهم أجدر بالطعن فيهم... بسفر الحوالي وغيره أم بمن...؟!!!

فشن غارته على السلفيين، ونصر المخالفين...

فأوقعه في هذا تقصيره في العلم المنهجي، الذي طال ما حذر من الحضور إلى حلقاته. (١٤)

فبسبب جهله للذب عن رؤوس الحزبية من المستترين، فصار يحيل الشباب عليهم وردهم عن السلفيين، وهذا يدندن عليه كثير من أعداء الدعوة السلفية في بلد الحرمين.

14) ولذلك انقطع من حضور حلقات السلفيين لأن نار الحقد لم تنطفئ من قلبه وهو يرى حلقات السلفيين قائمة والكل يستفد منها كما أعترف هو بنفسه، فهو لا يفيد ولا يستفيد والعياذ بالله.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (٩٦/٤): (ليتين لك أن الذين يعيبون أهل الحديث، ويعدلون عن مذهبهم جهلة زنادقة منافقون بلا ريب، ولهذا لما بلغ الإمام أحمد عن ابن أبي قتيبة أنه ذكر عنده أهل الحديث بمكة فقال: قوم سوء، فقال الإمام أحمد وهو ينفذ ثوبه ويقول: «زنديق، زنديق، زنديق»^(١٥) ودخل بيته فإنه عرف مغزاه).^(١٦) اهـ

نعم هكذا كان ربانيو هذه الأمة لدعاة الضلال وأفراخهم الذين يطعنون في أهل الحديث من أئمة الدعوة وغيرهم.

فلنشرع الآن في ذكر مجازفات محمد المدخلي المميع والتعقيب عليها بحول الله وقوته فنقول:

١) نقل السلفيون^(١٧) عن محمد المدخلي في عدة مجالس أنه لا يرضى بنشر أشرطة فتاوى علماء السنة في ضلالات ربيع المدخلي الساقط، ويحاول التشويش عليها بكل ما يستطيع.

التعقيب: فهو يقول بهذا لأنه من المتعصبين لربيع المدخلي، ومن المقلدين له بعماية تامة تامة تامة!.

وهذا الرجل يعتبر مناضلاً عن ربيع المدخلي وضلالته، ومناضلاً عن هذه الأمراض الفتاكة التي ينشرها ربيع المدخلي في شباب الأمة، والتي لن تجد لها

15) واستقر الأمر عند العلماء بأن الزنديق يطلق على أي مبتدع طاعن في أهل الحديث كما فعل الإمام أحمد وغيره من العلماء؛ وإن كان ليس بكافر، فتنبه لهذا، وسوف يأتي بحث في هذا الموضوع إن شاء الله.

16) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ١٣٧) وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص ٢٣٣) بإسناد حسن.

17) سوف نذكر الأسماء عند الحاجة، فتنبه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٢ ص ١٥): (أما التقليد الباطل فهو: قبول قول الغير بلا حجة - ثم ذكر الآيات السابقة وغيرها - ثم قال: فهذا الإتياع والتقليد الذي ذمه الله هو اتباع الهوى: إما للعادة والنسب^(٢٠)، كإتياع الآباء، وإما للرئاسة، كإتياع الأكابر والسادة والمتكبرين، فهذا مثل تقليد الرجل لأبيه، أو سيده أو ذي سلطانه... وقد بين الله أن الواجب الإعراض عن هذا التقليد^(٢١) إلى إتياع ما أنزل الله على رسله، فإنهم حجة الله التي أعذر بها إلى خلقه). اهـ

وقال ابن عبد البر رحمه الله في جامع بيان العلم (ج ٢ ص ١٣٤) بعد أن ساق بعض هذه الآيات: (وقد احتج العلماء بهذه الآيات في إبطال التقليد، ولم يمنعهم كفر أولئك من الاحتجاج بها، لأن التشبيه لم يقع من جهة كفر أحدهما، وإيمان الآخر، وإنما وقع التشبيه بين التقليدين بغير حجة للمقلد، كما لو قلد رجل فكفر، وقلد الآخر فأذنب، وقلد آخر في مسألة دنياه فأخطأ وجهها، كان كل واحد ملوماً^(٢٢) على التقليد بغير حجة، لأن كل ذلك تقليد يشبه بعضه بعضاً، وإن اختلفت الآثام فيه). اهـ

وقال ابن حزم رحمه الله في الإحكام (ج ٢ ص ٨٣٦): (التقليد إنما هو قبول ما قاله قائل دون النبي ﷺ بغير برهان، فهذا هو الذي أجمعت الأمة على تسميته تقليداً، وقام البرهان على بطلانه). اهـ

(20) نرى المدخلين كلهم قلدوا وتعصبوا لربيع على كثرة ردود العلماء عليه، وتبيين ضلالاته بالأدلة من الكتاب والسنة وآثار السلف والله المستعان.

(21) فيجب على محمد المدخلي الإعراض عن تقليد ربيع المدخلي، لأن علماء السنة بينوا طاماته وأخطائه، فالواجب عليه الرجوع عنه، لأنه من المصرين على الخطأ، فلا يجوز له تقليده في ذلك عصبية له والله المستعان.

(22) فمحمد المدخلي ملوماً على تقليده هذا لربيع نعوذ بالله من الخذلان والعصبية.

إذاً فالتقليد: هو أن يتبع الإنسان غيره في قول أو فعل أو منهج أو سلوك من غير دليل، ولا نظر، ولا تأمل، ودون إدراك، ولا وعي. (٢٣)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٢ ص ٨): (فلا يجوز لأحد أن يجعل الأصل في الدين لشخص إلا لرسول الله ﷺ، ولا لقول إلا لكتاب الله عز وجل). اهـ

قلت: وهذا كله نفي للتقليد، وإبطال لمن فهمه وهدى لرشده.

قال أبو حيان رحمه الله في البحر المحيط (ج ٤ ص ٣٦٧): (التقليد باطل إذ ليس طريقاً للعلم). اهـ

وقال الذهبي رحمه الله في تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ١٢) معلقاً على أثر علي بن أبي طالب ؓ لَكُمْيْلُ بن زياد النخعي، وهو مشهور عند أهل العلم: (ففيه تنبيهات على صفات العالم المتقن، والعالم الذي دونه، والهمج المخلط في دينه أو علمه). اهـ

فالْحَذَرُ الحذر مما عليه المميعة من التقليد والتعصب.

واعلم أن أصل التقليد هو العصبية التي هي كالطبع لهذا النوع، لأنه غلب عليه حب الخيال والوهم، وقلَّ فيه طاعة العقل السليم والفهم. (٢٤)

والجماعة المميعة المخلطة ثبت عنها أنها لم تعمل لرفعة الدين لأن فاقده الشيء لا يعطيه، ولأن الواقع يشهد أن هذه الجماعة تعمل لرفعة نفسها ومبادئها بدليل أنها تخالف علماء السنة والتوحيد في بلد الحرمين في مسائل الإيمان

(23) فالتقليد المميعي عند محمد المدخلي صار داء عضالاً فيه، وبلاء عظيماً أهلّكه.

(24) انظر هدية السلطان إلى مسلمي بلاد اليابان للمعصومي (ص ٨٦).

وغيرها^(٢٥)، بل وتحارب أهل السنة والأثر بالتعاون مع أنواع من الحزبيين في بلدان المسلمين والله المستعان.

ولذلك تصدى علماء السنة في بلد الحرمين لها لكشفها والرد عليها من أمثال (الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية، والشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء، والشيخ عبدالله الغديان عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء) وغيرهم^(٢٦).

فما وسع محمد المدخلي المميع هذه الفتاوى السلفية، بل شن عليها التشويش^(٢٧)، وحذر من نشرها والله المستعان.

قلت: فهذه نظرة محمد المدخلي المذبذب إلى فتاوى علماء الدعوة السلفية في أخطاء ربيع المدخلي اللهم سلم سلم.

(٢) ونقل السلفيون أيضاً بأن محمد المدخلي يحذر المميلة من الاستماع لأشرطة علماء الدعوة السلفية في ردودهم على منهج ربيع المدخلي.

(25) راجع أشرطة مسجلة بعنوان (أقوال علماء أهل السنة والجماعة في منهج ربيع المدخلي) الجزء الأول والثاني والثالث والرابع، ويتبعهم الجزء الخامس إن شاء الله.

(26) راجع أشرطة مسجلة بعنوان (أقوال علماء أهل السنة والجماعة في منهج ربيع المدخلي) الجزء الأول والثاني والثالث والرابع.

(27) وهو يدعي بأنه يرجع على علماء التوحيد في بلد الحرمين عند التنازع، فلما تنازعوا مع ربيع لم يلتزم بقوله، بل تعصب إلى أخطاء ربيع، وأكبر دليل بأنه إلى الآن لم يبين أي خطأ لربيع على كثرة أخطائه في المنهج.

التعقيب: الأشرطة المنهجية لعلماء الدعوة السلفية التي تكلمت على منهج ربيع المدخلي في مسائل الإيمان وغيرها معلومة في أبوابها في السنة الغراء التي يعرفها من نذروا أنفسهم للعناية بها من أولي العلم، ألا وإن من هذه الأبواب: ردودهم على ربيع بقوله: التنازل عن الأصول، وموافقته لمذهب المرجئة في الإيمان، وغمزه لصحابة النبي ﷺ، واستخفافه بالله تعالى وبرسوله ﷺ، واستخفافه بالرسول عليهم السلام، واستخفافه بجبريل عليه السلام، وغلطه في صفات الله تعالى، وغمزه في الشيخ ابن باز رحمه الله وفي الشيخ الألباني رحمه الله وفي الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وغير ذلك. (٢٨)(٢٩)

فهذه الأشرطة كم فيها يا أخي الكريم من خير عميم، وأجر عظيم، وكم فيها من فوائد جمة تعود على الأمة الإسلامية... وما ذلك إلا لأن في الردود إلى نصرة الحق الذي يحبه الله تعالى ورسوله ﷺ، قمع الباطل الذي يبغضه الله تعالى ورسوله ﷺ للناس الذين قل نصيبهم من العلوم الشرعية بحيث لا يميزون بين الغث والسمين، أو الذين ديدنهم التعصب للأشخاص، أو التقليد المذموم، والتبعية الحزبية لمن ذاع صيتهم، واشتهر نشاطهم المميع في دعوة الخلق إليه والعياذ بالله.

(28) راجع القواصم في العقيدة والمنهج، الجزء الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر.

(29) راجع أشرطة مسجلة بعنوان (ضلالات ربيع المدخلي) الجزء الأول والثاني والثالث.

فصارت تلك الأشرطة لعلماء التوحيد في نظر محمد المدخلي فتنة، يضيق صدره^(٣٠)، وتتغير أحواله عند نشرها بين الأنام، فيصبح الناصح للأمة في نظر محمد المدخلي ومفهومه في ناشر هذه الأشرطة المنهجية عدواً.^(٣١)

وللعلم فقد انتشرت أشرطة علماء التوحيد على ربيع بحمد الله تعالى داخل بلاد الحرمين وخارجها، واستفاد منها كثير من طلاب العلم الكبار منهم والصغار، وشهدوا لها بأصالة الهدف وصحة النقد وموضوعيته، وأنها جارية على غرار من سبقهم من أئمة الدين والهدى ممن هياهم الله في غابر الأزمان للرد على أهل الأخطاء والتلبيس والبدع، وليست بأشرطة بغريبة ولا غائبة عن الأذكياء بل هي منشورة... قد استفاد منها كل محب للحق وناصر للسنة والتوحيد، ومبغض للباطل، وساع بجهوده الخيرة في قمع الهوى والبدعة.

لأن إظهار الأمور على حقيقتها واجب لتقويم الحجة لله

[الأفعال: ٤٢.] ÇİÊ Oſtæ ìi <Ü ; 9 @ \$Ź c Ĵr pñh .`ã † r ôB 0•s fr pñh .`ã ſ• =d

ومحاولة إخفاء الخلاف بين الأحزاب وكتمانه والتستر عليه وتجاهله،
أربأها آفات تنخر في الصف الإسلامي الصحيح.

ودوافعها أمور ثلاثة:

أولها: الجهل^(٣٢). بمقاصد الشرع.

(30) لأن مريض الصدر تجرحه الحقيقة والله المستعان.

31) ولو تتبعنا ذيول المشكلة في المدخلي لوجدناها نابعة من عوامل عدة منها: شعور بالحقد على السلفيين، ومنها: تحريض من جهات أخرى لها مصلحة في إسقاط الدعوة السلفية لكن هيهات هيهات.

قلت: وما فعل ذلك إلا بسبب نفسه الأمانة بالسوء والهوى، فكان ذلك قاصم لظهره، فبالله الثقة وإليه المشتكى، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثانيها: فقدان الدليل، فالحفافيش لا تعيش إلا في ليل مظلم، فإذا أصبح أسفر انزوت وتلاشت.

وثالثة: الأثافي فإن في كل دعوة مندسين ونفعيين ومتاجررين يعبدون الله على حرف، يرون مصلحتهم في التخفي - كمحمد المدخلي - .. فلا يتحرك إلا من وراء الجدر^(٣٣)... فإذا مادت الأرض من تحته أتى الله بنيانه من القواعد فخر عليه السقف من فوقه وهو لا يشعر كما حصل له هذه الأيام، اللهم سلم سلم.

واعلم يا محمد مدخلي بأنك تكلمت في دين الله تعالى بعقلك ورأيك على ما تكلم به ربيع المدخلي، وتركت أقوال العلماء الذين تكلموا بالكتاب والسنة، كأنك تقول دعونا من الكتاب والسنة ومنهج السلف^(٣٤) فضلت ضلالاً بعيداً.

قال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٤ ص ٤٧٢): (وإذا رأيت المتكلم المبتدع يقول: دَعْنَا من الكتاب والأحاديث الآحاد، وهاتِ الْعَقْلِ فاعلم أنه أبو جهل، وإذا رأيت السَّالِكَ التَّوْحِيدِيَّ يقول: دَعْنَا من النَّقْلِ ومن العقل، وهاتِ الذَّوْقَ والوَجْدَ، فاعلم أنه إبليسُ قد ظهر بصورة بشر، أو قد حلَّ فيه، فإن

(32) وبسبب تعصب محمد المدخلي وصل به الأمر أن يجالس أهل الجهل، وأهل الحقد ويزاحمهم بركبته... فارتوى منهم ماء آجن والعياذ بالله.

(33) فلا يعرف محمد المدخلي من المعروف ولا ينكر من المنكر إلا ما وافق إرادته وهاتف هواه، يستطيل على أولياء الرسول ﷺ وحزبه بأصغرية وما أحرى اللبيب بأن لا يعيره من قلبه جزءاً من إلا لتفات، نعوذ بالله من الخذلان.

(34) وإلا إن كنت صادقاً فأعلن توبتك في بيان من أخطأ ربيع على الملاء، كما أعلنت توبتك من أخطاء أبي الحسن المأري؛ وأعلنت ذلك في الانترنت.

جَبُنْتَ مِنْهُ فَاهْرُبْ وَإِلَّا فَاصْرَعْهُ وَابْرُكْ عَلَى صَدْرِهِ، وَاقْرَأْ عَلَيْهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَاخْنُقْهُ). اهـ

قلت: فمحمد المدخلي يتشبه بهؤلاء والعياذ بالله بآرائه السقيمة التي أخذها من ربيع نسأل الله السلامة.

وصدق الذهبي رحمه الله حيث قال في السير (ج ٦ ص ٣٦٩): فالعجبُ منّا ومن جهلنا كيف ندعُ الدّواء، ونقتحم الدّاء). اهـ

فعليه أن يبرئ نفسه من هذا الداء والعياذ بالله قبل الممات لأن ذلك من علامات الإخلاص لله تعالى، فإن لم يفعل فالويل له نسأل الله السلامة.

قال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٧ ص ٣٩٣): (علامةُ المخلص الذي قد يُحبُّ شهرةً، ولا يشعرُ بها، أنه إذا عُوتب في ذلك لا يجرّد ولا يُبرئ نفسه، بل يعترف ويقول: رحم الله من أهدى إليّ عيوبي، ولا يَكُنْ مُعْجَباً بنفسه لا يشعرُ بعيوبها، بل لا يشعرُ أنه لا يشعرُ، فإن هذا داءٌ مُزْمِنٌ). اهـ

قال الفضيل بن عياض رحمه الله: (يا مسكين، أنت مُسيءٌ وترى أنك مُحسنٌ، وأنت جاهلٌ وترى أنك عالمٌ، وتبخلُ وترى أنك كريمٌ، وأحمقٌ وترى أنك عاقلٌ أجلك قصيرٌ، وأملك طویلٌ). (٣٥)

قال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٨ ص ٤٣٧) معلقاً: (أي - والله - صدق، وأنت ظالمٌ وترى أنك مظلومٌ). اهـ

قلت: والذي تكلم به العلماء من الأصول هو قد أجمعت عليه الأمة، وشذ عنهم ربيع المدخلي بأقواله السقيمة واتبعه محمد المدخلي على ذلك فشذ عن العلماء والله المستعان.

قال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٧ ص ١١٦): (السنة ما سنة النبي **ر**، والخلفاء الراشدون من بعده، والإجماع هو ما أجمعت عليه علماء الأمة قديماً وحديثاً...). اهـ

قلت: هكذا كان العلماء - يا محمد المدخلي - فانظر يا مسكين كيف أنت عنهم بمعزل.

قال أبو سعيد الدارمي رحمه الله في النقض (٧٦٤): (ولو قد رزقت أيها المعارض شيئاً من العقل علمت أن ما تدعي زور وباطل، ولكن قال رسول الله **ر** ((أن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت)). اهـ

قلت: والحجة قائمة على محمد المدخلي لعلمه بطامات ربيع، ومع ذلك لم ينكر عليه إلى الآن، ولم يتبرأ منها إلى الآن كما تبرأ من طامات أبي الحسن المأربي والله المستعان.

قال الشعبي رحمه الله: (ليتني لم أكن علمت من ذا العلم شيئاً).^(٣٦)
قال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٤ ص ٣٠٣) معلقاً: (لأنه حجة على العالم، فينبغي أن يعمل به^(٣٧)، وينبه الجاهل، فيأمره وينهاه). اهـ

(36) انظر سير أعلام النبلاء (ج ٤ ص ٣٠٣).

(37) فمحمد المدخلي علم بأخطاء ربيع، ولم يبينها إلى الآن إلى الجهلة المتعصبة له، فيأمرهم وينهاهم عن ذلك، فعليه المسؤولية في الدنيا والآخرة.

وقال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٤ ص ٤٩٤): (ينبغي للعالم أن يتكلم بنية وحسن قصد، فإن أعجبه كلامه فليصمت، فإن أعجبه الصمت فلينطق، ولا يفتر عن مُحاسبة نفسه، فإنها تحب الظهور والثناء). اهـ

وقال الذهبي رحمه الله في السير (ج ١١ ص ٢٣٤): (الصدع بالحق عظيم يحتاج إلى قوة وإخلاص، فالمخلص بلا قوة يعجز عن القيام به، والقوي بلا إخلاص يُخذل، فمن قام بهما كاملاً فهو صديق، ومن ضعف فلا أقل من التألم والإنكار بالقلب، ليس وراء ذلك إيمان، فلا قوة إلا بالله). اهـ

õ õ õ õ õ õ õ õ

قلت: ونحن بحمد الله على العافية الذي أوجدنا في زمان قد انمحص فيه الحق، واتضح من الطرفين، وعرفنا مآخذ كل واحد من الطائفتين، وتبصرنا في معرفة أخطاء ربيع المدخلي وغيره.

زهد

محمد المدخلي وأشكاله

من الجماعات المميّعة في الرجوع إلى علماء الحرمين^(٣٨)

هو الذي أسقطهم من
أعين علماء السنة

فالزهد في علماء السنة بعدم التزام فهمهم في العقيدة والمنهج والدعوة، والاستقلال بالفهم دونهم، هو أصل كل فتنة لأي جماعة، بل هو أصل كل بدعة وضلالة وانحراف عن منهج أهل السنة والجماعة.

وقد رأينا كيف كان ترك هذا الأصل، وهو الرجوع إلى العلماء الكبار في الملومات والفتن الفردية أو الجماعية، سبباً رئيساً في حركات البدع ونشرها كما هو مشاهد من الجماعات الإسلامية.^(٣٩)

كلهم قد اشتركوا في هذا الأصل البدعي، وهو الاستقلال بالفهم دون العلماء الراسخين الذين اتفقت الأمة على إمامتهم، وجعل الله لهم القبول في الأرض.^(٤٠)

فالخارجون من المميعة تركوا أيضاً فهم علماء السنة والأثر في العقيدة والمنهج والدعوة، بل طعنوا فيهم ولمزوا وهمزوا فيهم.^(٤١)

(38) وهؤلاء يدعون الرجوع إلى العلماء نظرياً، أما عند التطبيق فلا.

(39) بدءاً من فتن الفرق القديمة، وانتهاء بفتن الفرق الجديدة والله المستعان.

(40) من أمثال (الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين والشيخ الألباني والشيخ الفوزان والشيخ عبدالعزيز آل الشيخ والشيخ الغديان والشيخ اللحيدان) وغيرهم.

انظر القواصم في المنهج والعقيدة (الجزء الرابع)، وهذه المذكرة نفسها (ص ٤٦).

بل هؤلاء يخططون اللجنة الدائمة للإفتاء، ويصوبون علي بن حسن الحلي كما فعل الجابري والسحيمي وزيد المدخلي بلف ودوران في الإجابة للسائل، وأصواتهم مسجلة في الانترنت والله المستعان.

فهؤلاء لم يلتفتوا إلى نصح علماء السنة في أخطائهم، بل ولم يسمعوا نصح الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ والشيخ عبدالله الغديان والشيخ صالح الفوزان وغيرهم ممن حذروهم من فتنة ربيع المدخلي في العقيدة والمنهج والدعوة وغير ذلك.

وهكذا في كل فتنة، كفتنة عبدالرحمن عبدالخالق، وسلمان العودة، وسفر الحوالي، وعائض القرني، ومحمد المغراوي، وعدنان عرعور، وأسامة بن لادن والمأربي المصري وغيرهم... كلهم اشتركوا في الزهد في كلام علماء أهل السنة والجماعة، وعدم اعتماد فهمهم في المنهج.^(٤٢)

فنتج من ذلك تشيخ المتعلمين، ومن ليسوا بأهل للعلم والفتوى والدعوة في العقيدة والمنهج، ورفعهم إلى مصاف العلماء الكبار^(٤٣)، وجعلهم قادة وأئمة، وإضفاء الألقاب الكبيرة عليهم ترويجاً لفكرهم الحركي وفتاواهم الباطلة ومنهجهم المنحرف.

قلت: إن تمايز العالم الراسخ في علمه عن غيره^(٤٤) ممن ينتسب إلى العلم، وليس لديه من الرسوخ في العلم، وعلو الكعب، وسلامة المنهج ما للعالم أمرٌ مهم جداً.

41) كـ (فعل ربيع المدخلي ومحمد المدخلي) وغيرهما من المبيعة، كما بيّنّا في هذه الرسالة.

42) ولو أطاع الناس علمائهم، ولم يُعجبوا برأيهم السقيم لم تحصل فتنة ولا فساد، ولما بين النبي ﷺ المهلكات، ذكر منها: (إعجاب المرء بنفسه) رواه الطبراني في الأوسط (٤٧/٦) وغيره، وحسنه الشيخ الألباني في الصحيحة (١٨٠٢).

43) كما أحال ربيع المدخلي الجزائريين إلى المتعلمين للأخذ عنهم الفتوى والعلم!!!.

44) كـ (ربيع المدخلي) عندما خاض في العقيدة والنهج والأصول خبط وخلط مما يتبين بأنه غير راسخ في منهج أهل السنة والجماعة جملة وتفصيلاً، وقد رد عليه العلماء وبينوا ضلالاته في المنهج والله المستعان

إذ يترتب على عدم هذا التمايز فساد عريض، مِنْ تَصُدَّرَ مِنْ لَيْسُوا أَهْلًا للفتوى، وَمَنْ لَيْسُوا عَلَى مِنْهَجِ السَّلَفِ فِي الْإِعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ، وَتَغْيِيرِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، وَيُهْدَمُ الدِّينُ، وَتَضَيِّعُ الْمَصَالِحُ، وَتَكْثُرُ الْفِتَنُ، وَتَسْتَعْرِ نَارًا، كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جَهَالًا فَسْأَلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا). (٤٥)

والفتيا في الأصول التي يعظم خطرها كمسائل الإيمان والصفات والفتن... تختلف عن الفتيا في القضايا الجزئية الفرعية كمسائل الطهارة والصلاة وغيرها، إذ الفتيا فيها لا تكون إلا لأهل الرسوخ في العلم العارفين بالعقيدة السلفية مطلقاً، وبفقه المصالح والمفاسد.

ولذلك قال الحسن البصري رحمه الله: (إن هذه الفتنة إذا أقبلت عرفها كل عالم، وإذا أدبرت عرفها كل جاهل). (٤٦)

والراسخ في العلم إنما يظهر رسوخ قدمه في مواطن الشبه حيث تزيغ الأفهام (٤٧)، فيكون ذا بصر ثاقب عند ورود الشبهات، وعقل راجح عند حلول الشهوات والمنازعات فنعوذ بالله من الضلالات.

(45) رواه البخاري (١٠٠) ومسلم (٢٦٧٣).

(46) رواه ابن سعد في الطبقات (١٦٦/٧) وأبو نعيم في الحلية (٢٤/٩).

(47) كما زاغ فهم محمد المدخلي وصالح السحيمي وعبيد الجابري وزيد المدخلي وغيرهم في الخلاف الذي وقع بين ربيع المدخلي وعلماء السنة والتوحيد في جزيرة العرب في مسائل الإيمان والصفات والتنازل عن الأصول وغير ذلك.

قال ابن القيم رحمه الله في مفتاح دار السعادة (ج ١ ص ١٤٠): (إن الراسخ في العلم لو وردت عليه من الشبه بعدد أمواج البحر ما أزالته يقينه ولا قدحت فيه شكاً، لأنه قد رسخ في العلم فلا تستفزّه الشبهات، بل إذا وردت عليه ردّها حرس العلم وجيشه مغلوله مغلوبة). اهـ

ولذلك فإن الراسخ في العلم أعظم الناس ثباتاً عند الفتن والاختلاف، وأكثرهم تأنيلاً وبعداً عن العجلة، فلا تستفزهم الأمور ولا تستهويهم العواطف. ومعرفة الراسخين في العلم الذين يُرجع إليهم في الخلافات والفتن والنوازل من أهم أسباب الاستقرار، وإصابة الحق، ومن أعظم ما يساهم في رفع البلاء والفتن. (٤٨)

قال تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَصَاهُ يُؤْتَ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٨٣].

وهذا أمر من الله تعالى للمسلمين بأن يرد الأمر في الخلافات والنوازل والفتن والفتنة إلى أولى الأمر من الحكام والعلماء الربانيين، لا إلى آحاد الأشخاص (٤٩) والمتعالمين والمفكرين الحركيين والسياسيين، وأهل الأهواء والانحراف في العقيدة والمنهج والدعوة.

48) والأمور التي يعرف بها الراسخ في العلم من غيره كثيرة ليس المجال لذكرها، وحسبي أن أشير إلى واحدة منها، وهي (الاستفاضة بأنه أهل للفتيا، والاشتهار بذلك، بما يجعل الله له من القبول عند أهل السنة والجماعة وغيرهم).

49) ولذلك ترى في كلام الممبغة في الخلافات الأخيرة الكثير من الفوضى والاضطراب والخلل في كلامهم مما يتبين عدم تمكنهم من الأمور التي تكلم فيها علماء السنة والتوحيد خاصة مسائل الإيمان والله المستعان.

قال السَّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهِ (ج ٢ ص ١١٤) فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ:

(وَفِي هَذَا دَلِيلٌ لِقَاعِدَةِ أَدَبِيَّةٍ، وَهِيَ أَنَّهُ إِذَا حَصَلَ بَحْثٌ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ، يَنْبَغِي أَنْ يُؤَلَّى مِنْ هُوَ أَهْلٌ لَذَلِكَ، وَيُجْعَلُ إِلَى أَهْلِهِ، وَلَا يُتَقَدَّمُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَإِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ، وَأُخْرَى إِلَى السَّلَامَةِ مِنَ الْخَطَأِ). اهـ

قلت: فلا يجوز لطلبة العلم وغيرهم التصدر للفتيا في الأمور العامة الفرعية قبل استشارة العلماء والدراسة عندهم^(٥٠)، واستئذانهم فضلاً عن الأصولية.

قال الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْإِعْتَصَامِ (ص ٧٣٨): (وَالْعَالَمُ إِذَا لَمْ يَشْهَدْ لَهُ الْعُلَمَاءُ، فَهُوَ فِي الْحُكْمِ بَاقٍ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ عَدَمِ الْعِلْمِ، حَتَّى يَشْهَدْ فِيهِ غَيْرُهُ، وَيَعْلَمَ هُوَ مِنْ نَفْسِهِ مَا شَهِدَ لَهُ بِهِ، وَإِلَّا فَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ عِلْمِ الْعِلْمِ، أَوْ عَلَى شَكٍّ، فَاخْتِيَارُ الْإِقْدَامِ فِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ عَلَى الْإِحْجَامِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاتِّبَاعِ الْهَوَى^(٥١)، إِذْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَفْتِيَ^(٥٢) فِي نَفْسِهِ غَيْرَهُ وَلَمْ يَفْعَلْ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَقْدَمَ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَهُ غَيْرُهُ وَلَمْ يَفْعَلْ هَذَا). اهـ

فلم يكتفوا هؤلاء بالتصدر للفتيا فقط بالمخالفات، بل زادوا على ذلك مخالفتهم لفتاوى علماء التوحيد والسنة في مسائل الإيمان وغيرها، فشقوا الصف،

(50) وموافقهم في المنهج والعقيدة والدعوة.

(51) فاتبع ربيع المدخلي هواه عندما أقدم على تدريس مسائل الإيمان من صحيح البخاري في مدينة الرياض أمام أيدي العلماء الراسخين، فنتج من ذلك تخبطه في مسائل الإيمان على طريقة المرجئة، وهذا جزاء كل من لم يتبع العلماء.

(52) والواجب على ربيع المدخلي أن يستفتي العلماء قبل أن يدرس مسائل الإيمان في مدينة الرياض، بل الواجب عليه أن يحيل الناس في دروس مسائل الإيمان إلى العلماء لوجودهم هناك، ويكتفي بهم، لكنه لم يستح ولم ينجح وأصر على التخبط في مسائل الإيمان، مما نتج منه ضلالاته في ذلك والله المستعان.

وصدق النبي ﷺ حيث قال: (إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ) رواه البخاري (٥١٥/٦) من حديث أبي مسعود t .

وتجاوزوا الحدود، وجنوا على عباد الله، وهذا يدل على سوء نية، وإعجاب بالنفس.

قلت: وإنما يظهر علم العبد، وسلوكه الطريق السوي في العلم والمنهج والعقيدة والدعوة بموافقة لعلماء التوحيد في بلد الحرمين في فهمهم في النوازل والفتن والخلافات، وهو الموضع الدقيق الذي يظهر فيه الرسوخ والتمكن وموافقة السنة ومنهج السلف الصالح.

وأما أن يخالفهم في الأصول، ويستمر على ذلك، وربما جادل وناظر وسفه وحقّر فهذا من اتباع الهوى عياداً بالله.

وهذا هو شأن أهل الأهواء من إخوان المسلمين والسروريين والقطبيين والتراثيين والصوفيين والاشعريين والمأريين وغيرهم... دوماً، لا يرون الحق والعدل والإنصاف إلا في أنفسهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والعبد ينبغي له أن يتهم رأيه المخالف للكتاب والسنة، وأن لا تأخذه العجلة والعاطفة والهوى فيتفرد بآرائه، ويحمل الأمة عليها، فقد لا يظهر له الأمر في بدايته ولا يتأمل العواقب ثم تظهر بعد ذلك فيندم على إقدامه ويظهر له خطؤه فيصر ويعاند فيهلك، ولا يشفع له عندها بعد ذلك حسن نيته فيما تسبب به من ضياع شباب الأمة، وتشتيت لهم بسبب إقدامه على الفتوى المخالفة للكتاب والسنة، ومخالفته لعلماء السنة. (٥٣)

53) فتجد محمد المدخلي صريح في الدفاع عن منكرات ربيع المدخلي، وربما كان تصريحه عن طريق البيانات، فما تمر فترة في أثناء الخلاف بين ربيع والعلماء إلا ويصدر بياناً، وربما يشاركه فيه غيره كعبيد الجابري وصالح السحيمي وزيد المدخلي، وهم على علم بخطأ ربيع والله المستعان.

ولذلك قال سهل بن حنيف **t** : (أيها الناس اهتموا الرأي في الدين، فلقد رأيته ولو أستطيع رد أمر النبي **r** لرددته وذلك يوم أبي جندل). (٥٤)
وبسبب ذلك لم يزل هؤلاء في جدال وريب وشك مما تكلم به أهل العلم، وإلا رجعوا عن أخطائهم التي بسببها اشتبه عليهم الأمر وزاغوا عن طريق أهل التوحيد. (٥٥)

قال حماد بن سلمة رحمه الله: (فإذا رأيتم أحداً شأنه أبداً الجدال في المسائل مع كل أحد من أهل العلم، ثم لا يرجع ولا يرفعوي، فاعلموا أنه زائف القلب متبع للمتشابه فاحذروه). (٥٦)(٥٧)

وفي هذا يقول ابن مسعود **t** : (أنه ستكون أمور مشتبهة، فعليكم بالتؤدة، فإن يكن الرجل تابعاً في الخير خيراً من أن يكون رأساً في الشر). (٥٨)
وهذه هي طريقة أهل العلم، وهي طريقة اتباع الخير وأهل الخير ولزومهم عند الخلاف، وإلا كان رأساً في الشر وأهل الشر نسأل الله السلامة.

قلت: وإذا سكت العلماء الراسخون في أي خلاف سكت من دونهم، لأنهم أعلم بمواضع الكلام، ومتى تكون المصلحة في الكلام، ومتى تكون في

(54) رواه البخاري (٣٩٥٣).

(55) وانظر شرح السنة للبرهاري (ص ١٠٢).

(56) انظر الاعتصام للشاطبي (ص ٧٤٠).

(57) والعلم نور يُقذف في القلب، يفهم به العبد الحق، ويميز به بينه وبين الباطل.

وانظر ((بيان فضل علم السلف على علم الخلف)) لابن رجب (ص ٥٧).

قلت: ومحمد المدخلي فاقد هذا الشيء ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(58) رواه ابن وضاح في البدع (١٥٩) والبيهقي في الشعب (٢٩٧/٧).

عدمه، والناس ينبغي أن يسعهم ما وسع العلماء الربانيين إن أرادوا لأنفسهم السلامة في الدنيا والآخرة. (٥٩)

قلت: ومن تتبع سير السلف الصالح علم فائدة هذه القاعدة الجليلة في الخلافات والفتن والنوازل التي تحدث للناس.

فالمميعة وأشباههم ممن كان ذكاًؤهم وبالأعلى عليهم ضيعوا هذه القاعدة العظيمة كما لا يخفى على أهل السنة، فلا عقولهم اجتمعت بهذا المنهج المميع، ولا اعتنوا بالآثار النبوية، والآثار السلفية، كما اعتنى أئمة الهدى قديماً وحديثاً ﴿لَا تُفْسِدُوا مَا آتَاكُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٨١].

(٣) والتقى محمد المدخلي المميع بسفر الحوالي السروري في جامع الأمير متعب بجدة، فتعانق معه، وصافحه، ورحب به على طريقة أهل الأهواء في المخالطة (٦٠)!!!.

وقد اعترف ربيع المدخلي بذلك عندما سئل عن هذا الأمر بقوله: (أقول: يا شباب اتركوا هذا، محمد بن هادي، وسفر الحوالي إخوان، وقد تعانقا، انسوا هذه الأشياء، وامسحوا هذه الأشياء التراب، وتناسوها (٦١)، وطهروا قلوبكم، وعقولكم من هذه الأشياء، لأن الشيطان ركض كثيراً وكثيراً في هذا

59) وانظر لما حصل لأتباع إخوان المسلمين كَمَا شَيَّخُوا الأدباء والمفكرين والقصاص والمتعلمين من أمثال سيد قطب وحسن البنا والقرضاوي وغيرهم ممن لا يُعرفون بعلم راسخ في التوحيد والعقيدة، ولا يُعرفون بمنهج سليم على فهم سلف الأمة، فترتب على ذلك الشر والفساد في جماعتهم، وكذلك الجماعات الأخرى.

قلت: ومثله ما حصل للجماعة المميعة من شر لما شَيَّخُوا لهم ربيع المدخلي، وتعصبوا له ولآرائه الباطلة بدون تمحيص كما قال عبيد الجابري، وعلى منواله صالح السحيمي نعوذ بالله من الخذلان.

60) فكيف التمييع يا محمد المدخلي إذا كان هذا ليس من التمييع.

61) فكيف التمييع يا ربيع المدخلي إذا كان هذا ليس من التمييع.

الميدان، ولو كتب للأخوين أن يلتقيا لما حصل شيء من هذا، وهو أخوك - حتى لو سبّك - خلاص انتهى كل شيء، واحد أخطأ على أخوه وانتهى، اسألوا سفر!! سامح أخوه ولا ما سامحه!! ما في شيء.

أنا أرجوا من الأخ سفر أن يؤكد كلامي!! التقى محمد بن هادي وسفر الحوالي، وهما إخوان ما بينهما شيء...). (٦٢)(٦٣) اهـ.

التعقيب: فالعاقل البصير بدينه يأخذ العبر من القرآن الكريم والسنة النبوية... فلا يأخذ العبر من عقله وآرائه في أفعاله وأقواله هذه خطيرة وهي من زحلقة الشباب بهذه الأفعال المشينة للمنهج السلفي بتشويه أهله من هذه الأفعال الحزبية، بل بتحسين وتلميع أهل الأهواء في نظر الشباب وتوجيه الشباب إليهم على ما عندهم من هوى لا يدركونه ظانين أن عندهم الحق، وهذا من غش شباب الأمة الإسلامية في دينهم، وهو أشد من الغش في دنياهم، والتغريب بهم بهؤلاء المبتدعة. (٦٤)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الحسبة في الإسلام (ص ٢٦):
(فأما الغش في الديانات فمثل البدع المخالفة للكتاب والسنة، وإجماع سلف الأمة من الأقوال والأفعال). اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٣٥ ص ٤١٤):
(فإذا كان الرجل مخالط في السير لأهل الشر يحذر منه). اهـ.

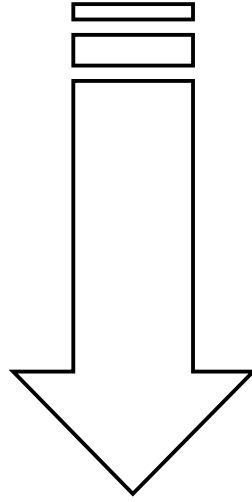
62) استمع إلى هذا الكلام الباطل، فربيع يهرف بما لا يعرف، فكيف يسكت عنه علماء السنة والتوحيد.

63) شريط مسجل بصوته بعنوان (ضلالات ربيع المدخلي)، وانظر إلى مذكرة بعنوان (بيان حال ربيع المدخلي) (ص ١).

64) ونرى من محمد المدخلي الآن يظهر الاحترام لسفر الحوالي وغيره من أهل الأهواء ظاهراً نعوذ بالله من الخذلان.

ولقد علم محمد المدخلي ردود علماء السنة على سفر الحوالي الخارجي وتبيين منهجه المنحرف كـ (الشيخ ابن باز والشيخ الألباني والشيخ ابن عثيمين والشيخ الفوزان) وغيرهم، ومع ذلك وبمنهجه المميّع يتودد لسفر الحوالي السروري. (٦٥)(٦٦)

وإليك أقوال العلماء في سفر الحوالي الخارجي، لتعرف مخالفة محمد المدخلي لعلماء السنة والأثر.



65) فأين رجوعك إلى فتاوى علماء السنة في أهل البدع؟!!!.

قلت: فنحن نسمع من هؤلاء أنهم يرجعون إلى العلماء، لكن عند التطبيق العملي لا يرجعون، فأنت تسمع جعجعة ولا ترى دقيقتاً كما يقال.

66) بل استمع إلى منهج ربيع المدخلي المميّع بقوله في شريط مسجل بعنوان (من القلب إلى القلب): (اللهم اجمع شمل علماءنا، ووفقهم لكل خير، وفك أسر كلمة الشيخ سلمان!، والشيخ سفر!، والشيخ ناصر العمر! والشيخ عائض!، واحفظهم جميعاً من كل سوء !!!). اهـ
قلت: وهذا الكلام لا يحتاج إلى تعليق والله المستعان.

فتوى

الإمام العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله

في

أن سلمان العودة وسفر الحوالي من الخوارج!!

كان قد عقد في منزل الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - بمكة في شهر رجب عام (١٤١٣هـ) مجلس ضم مجموعة من المشايخ وطلبة العلم. وقد سأله أحد القضاة فقال: سماحة الشيخ هل هناك ملاحظات وأخطاء على سفر الحوالي وسلمان العودة؟

فأجاب سماحته: (نعم، نعم عندهم نظرة سيئة في الحكم، ورأي في الدولة، وعندهم تهيج للشباب^(٦٧)، وإغار لصدور العامة وهذا من منهج الخوارج وأشرطتهم توحى إلى ذلك.

قال السائل القاضي: يا شيخ هل يصل بهم ذلك إلى البدعة؟

قال الشيخ: (لا شك إن هذه بدعة اختصت بها الخوارج والمعتزلة هداهم الله هداهم الله).^{(٦٨)(٦٩)} اهـ

67) كما يفعل أشياعهم فوق المنابر في البلد، والجرائد والصحف من التهيج على الحكام هذا بلا شك منهج الخوارج عرفه من عرفه وجهله من جهله اللهم سلم سلم.

68) انظر إتحاف البشر بكلام العلماء في سلمان وسفر للأحمدي (ص٦).

69) والناس يتعجبون كيف يأتي هؤلاء الخوارج من قبل بعض الجمعيات الحزبية يحاضرون في البلد وهم من أهل التهيج السياسي الخارجي!!

نص الوثيقة التي فيها بيان
هيئة كبار العلماء
بالمملكة العربية السعودية
في توقيف سفر الحوالي وسلمان العودة

i j k

المملكة العربية السعودية

دار الإفتاء

الرقم: ٢/٩٥١

التاريخ: ١٤١٤/٤/٣ هـ

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير

نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية. وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. . . . وبعد:

فأشير إلى كتاب سموكم الكريم رقم (م/ب/١٩٢/٤/م ص) وتاريخ ٢١
و٢٢/٣/١٤١٤ هـ. المتضمن توجيه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله تعالى
بعرض تجاوزات كل من / سفر بن عبدالرحمن الحوالي وسلمان بن فهد العودة،
في بعض المحاضرات والدروس على مجلس هيئة كبار العلماء في دورته الحادية
والأربعين المنعقدة بالطائف ابتداء من تاريخ ١٨/٣/١٤١٤ هـ. ضمن ما هو
مدرج في جدول أعماله.

وأفيد سموكم أن مجلس هيئة كبار العلماء إطلع على كتاب سموكم المشار إليه ومشفوعه ملخص لمجالس ودروس المذكورين من أول محرم ١٤١٤هـ. ونسخه من كتاب / سفر الحوالي ((وعد كيسنجر)) وناقش الموضوع من جميع جوانبه وأطلع كذلك على بعض التسجيلات لهما، وبعد الدراسة والمناقشة رأى المجلس بالإجماع: ((مواجهة المذكورين بالأخطاء التي عرضت على المجلس - وغيرها من الأخطاء التي تقدمها الحكومة - بواسطة لجنة تشكلها الحكومة ويشترك فيها شخصان من أهل العلم يختارهما معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، فإن إعتذرا عن تلك التجاوزات والتزما بعدم العود إلى شيء منها وأمثالها فالحمد لله ويكفي، وإن لم يمتثلا مُنعا من المحاضرات والندوات والخطب والدروس العامة والتسجيلات حماية للمجتمع من أخطائهما هداهما الله وألهمهما رشدهما)). اهـ.

وقد طلب المجلس إبلاغ سموكم رأيه هذا.. وأعيد لسموكم برفقه كتابكم المشار إليه ومشفوعاته.

وأسأل الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين وسموكم لما يحبه ويرضاه وأن يعين على كل خير أنه سميع قريب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

مفتي عام المملكة العربية السعودية.

فتوى فضيلة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله في سلمان العودة وسفر الحوالي خوارج العصر

قال الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى: (كان مني - أنا - رأيٌ صدر مني يوماً ما منذ نحو من ثلاثين سنة حينما كنت في الجامعة - يعني الجامعة الإسلامية - وسُئلتُ في مجلس حافل عن رأيي في جماعة التبليغ، فقلت يومئذ (صوفية عصرية) فالآن خَطَرَ في بالي أن أقول بالنسبة لهؤلاء الجماعة - سلمان وسفر -^(٧٠) الذين خرجوا في العصر الحاضر وخالفوا السلف، أقول هنا تجاوباً من كلمة الذهبي: خالفوا السلف في كثير من منهاجهم بدا لي أن أسميهم (خارجية عصرية).^(٧١) اهـ

~ ~ ~ ~ ~

(70) كما ذكرنا في الشريط.

(71) من شريط مسجل (السرورية خارجية عصرية) نهاية الوجه الأول. تسجيلات بيت المقدس بالأردن.

فتوى

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى

في

عدم سماع أشرطة سلمان العودة وسفر الحوالي

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى:

تسمعون حفظكم الله عن أشرطة سلمان العودة وسفر الحوالي، هل تنصحون بعدم سماع ذلك، هل نستطيع سماع أشرطة سلمان العودة وسفر الحوالي؟

فأجاب فضيلته: (هذا بارك الله فيك الخير الذي في أشرطةهما موجود في غيرهما، وهما في بعض أشرطةهما عليهما مؤاخذات ليس جميعها.

السائل: تنصحنا بعدم سماع أشرطةهما.

فأجاب فضيلته: لا... أنصحك أن تسمع أشرطة الشيخ ابن باز وأشرطة الألباني وتسمع أشرطة المعروفين بالاعتدال. (٧٢)

السائل: هم - [يعني الخوارج في الجزائر] - يسمعون أشرطة سلمان العودة وسفر الحوالي... هل هذا الخلاف - [يعني في تكفير الحكام] - خلاف فرعي أو الخلاف في الأصول... لأنهم يكفرون الحكام ويقومون بالجهاد في بلاد الجزائر!.

فأجاب فضيلته: (هذا الخلاف عقدي لأن من عقيدة أهل السنة والجماعة إلا نكفر أحداً بذنب). (٧٣) اهـ

(72) يعني سلمان وسفر الحوالي ليسا من أهل الاعتدال.

(73) شريط مسجل بعنوان (الأسئلة الجزائرية).

اللهم فعيّاذاً بك ممن قَصُرَ في العلم والدين بأعْه... فهو لتعصبه يرى الإحسان إساءةً والسنة بدعة والعُرفُ نُكْراً... نعوذ بالله من الخذلان.

(٣) ونقل السلفيون بأن محمد المدخلي جاء إلى البحرين بتاريخ ٢٠٠٦/٨/٢٨ في هذا الصيف إلى المُخْتَلَطِينَ والمُخْلَطِينَ من أهل الأهواء الحزبيين المستترين^(٧٤) من السرورية والقطبية والتراثية والإخوانية.

والدليل على ذلك اختلاطهم مع أهل البدع أو مع أهل المعاصي، ولهم معهم بعض التعاون في الدروس والمحاضرات في المساجد، وقد نشرت بعض الصور لهؤلاء في الجرائد.

بل من هؤلاء الذين جالسهم محمد المدخلي يعملون في الجمعيات الحزبية، والمراكز الحزبية التابعة لجماعة عبدالرحمن عبدالخالق وغيرها.

وفي مجالسته^(٧٥) للحزبية قام يهمز ويلمز في أهل السنة كعاداته في السرّ، وادعى أنهم يطعنون في العلماء كذباً وبهتاناً، خاصة أنه ادعى أنهم يطعنون في فضيلة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله بأنه جهميّ، وأنه مرجيء!!!^(٧٦)، وأمور أخرى يعلم بأنه كاذب فيها على أهل السنة نعوذ بالله

(74) وما جلسوا معه حبّاً فيه لكن يعلمون أنه عدو الآن لأهل السنة، فلعله يعوض ما في قلوبهم من غل وحقد في طعنه في أهل السنة والله المستعان.

(75) قلت: وما دام رجوع إلى الأعداء الخصوم من أهل البدع والمعاصي فاعلم أننا انتصرنا عليه.
قال محمد بن علي بن الحسين: (كفاك ناصراً أن ترى عدوك يعصي الله عزوجل) رواه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٢٥٣/٤).

(76) بل الطاعن في الشيخ الألباني بأنه مرجيء، هو صاحبك سفر الحوالي كما في كتابه (ظاهرة الإرجاء).

من الكذب. (٧٧)

التعقيب:

أولاً: أقول بأن هذا المجيء إلى هؤلاء يدل على أنه مميّع صدقاً، لأن لا يجالس هؤلاء إلا المميّعة كما هو معروف.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٣٥ ص ٤١٤):
(فإذا كان الرجل مخالط في السير لأهل الشر يحذر منه). اهـ.

ثانياً: الذين جالسهم هم الذين يطعنون في علماء السنة كما هو معلوم
كـ (الشيخ الألباني والشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين والشيخ الفوزان والشيخ الغديان) وغيرهم.

بل هؤلاء^(٧٨) — كما سبق — يجالسوا الذين يطعنون في العلماء من
السرورية والقطبية والإخوانية والتراثية وغيرهم، ويصفونهم بأنهم لا يعرفون
الواقع، وفقه السياسة^(٧٩)، لا يعرفون إلا فقه الحيض والنفاس وغير ذلك، وهذا
لا يخفى على محمد المدخلي.^(٨٠)

قلت: وهذا الفعل كما لا يخفى على أهل العلم من الأمور المذمومة في
القرآن الكريم.

(77) بل محمد المدخلي يعلم بأن هؤلاء أعداء السلفيين، فيرمي عليهم الشبه والأكاذيب لكي ينشرونها عليهم،
لأن هذا هو مراده نعوذ بالله من الخذلان.

(78) بل من هؤلاء من يثني ويدافع عن ابن لادن، الذي يدعي محمد المدخلي بأنه إرهابي!!!.

(79) بل محمد المدخلي يجالس سفر الحوالي في جدة الذي يطعن في العلماء كـ (الشيخ الألباني) ويصفه
بالإرجاء كما في كتابه (ظاهرة الإرجاء).

(80) بل محمد المدخلي هو نفسه يطعن في هيئة كبار العلماء بأنهم أهل دنيا كما بينا في هذه الرسالة.

قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَالْعَدْوِيِّ يُكْتَبُ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

[البقرة: ٤٤].

وكذلك الكذب كما لا يخفى من الأمور المذمومة في السنة النبوية.

عن ابن مسعود **t** قال: قال رسول الله **r**: (إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا). (٨١)

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ **r** قَالَ: (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ، كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ). (٨٢)

بل قال أبو بكر الصديق **t**: (إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ مَجَانِبُ الْإِيمَانِ). (٨٣)

قال الذهبي رحمه الله في تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ٣) معلقاً: (صَدَقَ الصِّدِّيقُ، فَإِنَّ الْكَذِبَ رَأْسُ النِّفَاقِ، وَآيَةُ الْمُنَافِقِ، وَالْمُؤْمِنُ يَطْبَعُ عَلَى الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ الشَّهْوَانِيَةِ لَا عَلَى الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ... فَكَيْفَ حَالُ مَنْ تَهَجَّمُ عَلَى

(81) رواه البخاري (٦٠٩٤) ومسلم (٢٦٠٧).

قلت: والفجور، الميل عن الاستقامة.

(82) رواه البخاري (٣٤) ومسلم (٥٨).

(83) رواه البيهقي في الشعب (٢٠٧/٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٤٠٤/٨) وأحمد في المسند (٥/١).

رسول الله ﷺ وتعمد عليه الكذب، وقوله ما لم يقل^(٨٤)... فإننا لله وإننا إليه راجعون ما ذي إلا بلثة عظيمة وخطر شديد ممن يروي الأباطيل... فحق على المحدث أن يتورع فيما يؤدّيه، وإن يسأل أهل المعرفة والورع ليعينوه على إيضاح مروياته... وإلا تفعل:

فدع عنك الكتابة لست منها

ولو سودت وجهك بالمداد

قال تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي السُّبْحَةُ وَالْمُصَدِّقَةُ﴾ [النحل: ٤٣].

فإن أنست يا هذا من نفسك فهما وصدقاً وديناً وورعاً، وإلا فلا تتعنّ، وإن غلب عليك الهوى والعصبية لرأي ولمذهب فبالله لا تتعب، وإن عرفت أنك مخلطٌ مُحَبَّطٌ مُهْمَلٌ لحدود الله فأرحنا منك، فبعد قليل ينكشف البهرج، وَيَنْكَبُ الزَّغْلُ وَ﴿لَا يَسْتَوِي السُّبْحَةُ وَالْمُصَدِّقَةُ﴾ [فاطر: ٤٣]. فقد نصحتك، فعلم الحديث صلفاً، فأين علم الحديث؟!، وأين أهله؟! كدت أن لا أراهم إلا في كتاب، أو تحت ثراب). اهـ

قلت: ولذلك انكشف أمر محمد المدخلي، فتراه يثني على السنة وأهلها، وقد تلوخ بكذب وبيدع الحزبية نعوذ بالله من الخذلان.

قال الذهبي رحمه الله في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٧٧): (قد كان الحافظ سعد بن علي^(٨٥) هذا من رؤوس أهل السنة، وأئمة الأثر^(٨٦)، وممن يُعادي الكلام وأهله، ويذم الآراء والأهواء، فنسأل الله أن يختم لنا بخير، وأن

(84) كما كذب ربيع المدخلي على رسول الله ﷺ، وقوله ما لم يقل في العقيدة والمنهج.

(85) وهو أبو القاسم الزنجاني المتوفي سنة (٤٧١) هـ.

(86) استمع يا محمد المدخلي، فما بالك أنت.

يتوفّانا على الإيمان والسنة، فلقد قلّ من يتمسك بمحض السنة، بل تراه يثني على السنة وأهلها^(٨٧)، وقد تلّطّخ ببدع الكلام، ويجسر على الخوض في أسماء الله وصفاته^(٨٨)، ويبادر إلى نفيها، ويبالغ بزعمه في التّزيه، وإنما كمال التّزيه تعظيم الرّب عز وجل، ونعته بما وصف به نفسه تعالى). اهـ

وقال الذهبي رحمه الله في الموقظة (ص ٦٠): (فمنهم من يفتضح في

حياته، ومنهم من يفتضح بعد وفاته، فنسأل الله السّتر والعفو). اهـ

ثم نسوق لمحمد المدخلي طعن ربيع في الشيخ الألباني والشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمهم الله لعله يتذكر أو يخشى.

فنعول:

فإن القلب يرتعش ويتعثر، والكلمات تتلعثم عن البيان وفيها تكسر، والعبارات عن البيان تقصر، والفؤاد مكروب محزون يكاد يتفطر.

لَيْلُنَا أَرْقَ، وَنَهَارُنَا قَلِقَ وَقُلُوبُنَا تَخْفِقُ، وَأَحْشَاؤُنَا تَصْطَفِقُ، وَكَبَدُنَا تَرْجَفُ، وَعَيْنُنَا تَذَرِفُ، وَدُمُوعُنَا تَكِفُ، وَعَيْنُنَا تَسْهَرُ، مَا ذُقْنَا رُقَادًا، وَمَا هَدَأَتْ أَرْقًا وَسُهَادًا، وَمَا طَعِمَتْ مَنَامًا، وَلَا هَدَأَتْ اغْتِمَامًا، لَا تَزَالُ عَيْنُنَا سَاهِرَةً نَازِرَةً، قُلُوبُنَا فِيهَا شَرَرٌ، وَحَشْوُ عَيْنِنَا شَهَرٌ، كُلُّ ذَلِكَ بِسَبَبِ مَا يَفَاجِعُنَا بِهِ ((ربيع المدخلي)) ذاك الطعان في الأئمة الإعلام من أمثال: الإمام الصالح

(87) كما يفعل محمد المدخلي ثم يخالفهم بالآراء.

(88) كما فعل ربيع المدخلي اللهم سلم سلم.

الورع الزاهد العالم العلامة المجاهد السلفي الأثري بقية السلف الصالح سماحة
الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله (٨٩).

إن هؤلاء العلماء هم مصابيح الدُّجى، ومناراتُ الحق في الظلمات والحن
والفتن العظمى.

رَسَا طَوْدُهُمْ وَهَطَلَ جَوْدُهُمْ وَزَخَرَ بَحْرُهُمْ، وَفَاضَ نَهْرُهُمْ، وَطَلَعَ سَعْدُهُمْ
وَارْتَفَعَ حَدُّهُمْ وَصَلَحَ أَمْرُهُمْ وَعَلَا ذِكْرُهُمْ، وَكَبُرَتْ دَوْلَتُهُمْ وَاشْتَدَّتْ صَوْلَتُهُمْ
وَأَنْتَ يَا رِبِيعَ الْمَدْخَلِيِّ تَطْعَنُ فِيهِمْ؟!...وتصفهم.

فهذا الرجلُ فَاضَ ضَرْهُ، وَفَشَا شَرْهُ، وَاضْطَرَمَتِ الْبِلَادُ بِظُلْمِهِ، وَاسْتَعَرِ
الصَّقْعُ بِفَسَادِهِ، وَتَلَطَّى الشَّبَابُ السَّلَفِيُّ بِجَوْرِهِ، وَالتَّهَيْتِ الْآفَاقُ بِمَجْحَفِ غَائِلَتِهِ
وَشِدَّةِ بَائِقَتِهِ.

وَقَدْ دَامَتْ فَتْنَتُهُ، وَعَظُمَتْ مُحَنَّتُهُ، وَفَسَدَ سَعْيُهُ وَانْتَشَرَ بَغْيُهُ، وَقَدْ غَشِيَ
النَّاسَ أَمْوَاجُ جَهَالَتِهِ، وَأَظْلَّتْهُمْ سَحَابَةُ ضَلَالَتِهِ، وَغَلَّتْ عَلَيْهِمْ مَرَاجِلُ غَوَايَتِهِ،
فَيَوْمُهُمْ مِنْهُ عَصِيبٌ، وَأَمْرُهُمْ مَعَهُ عَجِيبٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.

فنحن ننقل لكم كلام الطعان سليط اللسان على الأئمة الأعلام، فهو
عطشان، وظمآن، وكهفان، وحرآن، وهيمان وعيمان وصديان، وعبيد
الجابري وصالح السحيمي كذلك إلى الآن يركضان خلف هذا الطعان ولا
يتبرأان، فنعوذ بالله من الخذلان، فنذكر لكم كلامه فإنه تكبر وتجبر وتعظم
وتفحم، نذكر لكم كلامه في العلماء وعيننا تذرِف وقلوبنا ترَجِف، والآن
نذكر لكم مطاعن ربيع المدخلي في الإمام ابن باز رحمه الله:

(89) وللعلم يا ربيع المدخلي بأن لحوم العلماء مسمومة. قال ابن عساكر في تبیین كذب المفتري (ص ٢٩):
((إن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة)).

قال فريد المالكي مخاطباً ربيع المدخلي - في طعنه في الشيخ ابن باز - (٩٠):
(لحظة يا شيخ، أنا يا شيخ سمعتك يوم - والله يشهد والملائكة والناس
أجمعين - ونحن في المطار؛ قلت يا شيخ: الشيخ ابن باز طعن في السلفية طعنة
شديدة^(٩١)؛ لو أنا يا شيخ مسكت التلفون داخل المملكة، الشيخ ربيع يطعن في
ابن باز الشيخ ربيع يطعن في ابن باز، هذا يا شيخ ويش رأيك فيه؟! ترضى هذا
مني؟!)

فرد عليه ربيع قائلاً: وأنا وأش أقصد، عرفت أنا وأش أقصد^(٩٢)؟!
فريد المالكي: أنا فاهم قصدك، لشان كدة ما نشرت! لكن لو أنا رُحت
وقلت: الشيخ طعن في ابن باز، ما رأيك يا شيخ في هذا؟!
واش رأيك يا شيخ في هذا^(٩٣)؟!
فقال ترحيب الدوسري: فعلاً هذه دعوى عريضة!!
فقال ربيع المدخلي: أسمع، أسمع، أنا قصدت أي شيء؟!
فقال فريد المالكي: أنا عارف قصدك يا شيخ! أنا عارف قصدك!
فقال ربيع المدخلي: ويش هو قصدي؟
قال فريد المالكي: الشيخ ما يعلم مو داري بالموضوع .

90) شريط مسجل بصوت ربيع المدخلي مع فريد المالكي الموجود في الأنترنت.

91) فهذا فيه تحامل شديد على الشيخ ابن باز رحمه الله، فأقذع في كلامه هذا بالطعن النابي مما ليس هو من أسلوب العلماء، وإنما هو من أسلوب المفلسين من أهل البدع الذين لا يملكون حجة يؤيدون بها منهجهم فإنهم يلجؤون إلى مثل هذا الطعن في علماء أهل السنة والجماعة لعله يعوّض ما عندهم من عجز وغل.

92) هكذا قال حيث لم يجد جواباً لطعنه في الشيخ ابن باز رحمه الله !!!.

93) هذا طعن صريح في الشيخ ابن باز رحمه الله ماذا يقول ؟!!!.

فقال ربيع المدخلي: لكن تخبرني ويش هو الطعن اللي قلته أنا إيش اقصد^(٩٤)؟

فقال فريد المالكي: لما التقيت بالشيخ عبدالعزيز، وأخذ يمدح في سلمان وسفر ورد، فأنت غضبت يا شيخ وذكرت هذه الكلمة^(٩٥) أنا أقول الشيخ كان غضبان. (أي الشيخ ربيع وهذا إحسان ظن من فريد).

فرد عليه ربيع المدخلي: اسمع، اسمع أنا اللي أقوله بيني وبينك، لا تقوله لأحد^(٩٦) قدام الناس.

فريد المالكي: والله يا شيخ

فرد ربيع المدخلي مقاطعاً: من أول مرة وثاني مرة توقف، شوفني أنا، بعدين بيني وبينك!، أنت تبغي الكلام اللي بينك وبين ترحيب بينك وبينو ، وأنت الآن تنشرني في المجالس، فلا تنشرني - شوف بارك الله فيك - الآن انت اسمعني) انتهى

ولقد نقد ربيع المدخلي المأربي في كتابه ((السراج الوهاج)) ورد على الشيخ ابن باز رحمه الله في تقديمه للكتاب، وقد بين الشيخ ابن باز رحمه الله بأن عليه بعض الملحوظات بقوله رحمه الله : ((أنها ملحوظات بسيطة)) ولم تعجب

94 (ربيع المدخلي طعن في الشيخ ابن باز مما هو برئ منه، وهذا من جهله بأقوال العلماء...وخير له الرجوع إلى الصواب، بدل اللجاج والمنازعة اللتين لا طائل تحتكما.

95 الكلمة هي: (الشيخ ابن باز طعن في السلفية طعنة شديدة).

96 (على هذا يعتبر هذا طعناً في الشيخ ابن باز رحمه الله لأنه لا يريد أحد أن يطلع عليه، فهو يطعن في العلماء سرّاً والعياذ بالله كعاداته ولذلك قال النبي ﷺ : ((والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس)) رواه مسلم من حديث النواس . t

لكن يأبى الله تعالى إلا أن يفضح المبطل ﴿...﴾ [البقرة: ٧٢].

هذه العبارة ربيع المدخلي فشنع على الشيخ ابن باز رحمه الله والعياذ بالله، بقوله: ((ثم تلتطف - يعني سماحة الشيخ ابن باز - فقال: ((إلا أنه يوجد عليه بعض الملاحظات البسيطة)) فيا سبحان الله، هكذا يعبر الشيخ بقوله: ((ثم تلتطف)) إشارة إلى أنها ملحوظات قاصمة لظهر^(٩٧) المؤلف، إلا أن سماحة المفتي، كان لطيف العبارة في التجريح، فهل هذا من الإنصاف^{(٩٨)؟!!!} أم أنه من باب قول أبي سفيان t قبل إسلامه: ((ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعمل فيها))^(٩٩). اهـ كلام المدخلي

هكذا يطعن ربيع المدخلي في الشيخ ابن باز رحمه الله باتهامه بعدم الإنصاف، بل ويتعجب من تعبير الشيخ!!!

وقال ربيع المدخلي كما نقلنا لكم وهو ينقد سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز ابن باز رحمه الله: ((طعن في السلفية طعنة شديدة))^(١٠٠). اهـ كلام ربيع المدخلي

وغير ذلك من طعون المدخلي في الشيخ ابن باز رحمه الله، وكان من الواجب عليه أن يعرف قدر الشيخ وأن يحترمه بدلاً أن يرد عليه بهذه الردود المؤلمة الشنيعة والعياذ بالله.

97) بل هذه قاصمة لظهرك لأنك لا تعرف حق العلماء في مواطن كثيرة، من التأدب معهم وغير ذلك، لذلك جاء دورك يا ربيع المدخلي!!!

98) هكذا لم يتأدب مع الشيخ رحمه الله.

99) انظر (انتقاد عقدي ومنهجي لكتاب السراج الوهاج) له (ص ٧).

100) وهذه مقولته مشهورة عنه وهي في شريط بصوته في الانترنت، وقال ذلك أمام بعض الحدادية عندما أثنى الشيخ رحمه الله على سلمان العودة وسفر الحوالي وغيرهما في القديم، وانتشرت هذه المقولة، وهو معروف في الطعن في أهل العلم إذا لم يوافقوه كما في كتبه وأشرطته.

وقال ربيع المدخلي وهو غير متأدب مع الشيخ ابن باز: ((قد أفق الشيخ ابن باز فيما أعلم مع اللجنة الدائمة بتبديع جماعة التبليغ ، وهذا هو الحق فإن غير رأيه فنقول لسماحته: رأيك في الجماعة أحب إلينا من رأيك في الفرقة!!!))^(١٠١). اهـ كلام ربيع المدخلي

والشيخ لم يكن يوماً من الأيام في فرقة، بل هو دائماً وأبداً وأبداً مع إخوانه العلماء إلى أن توفي رحمه الله.^(١٠٢)

وقال ربيع المدخلي وهو يلمز الشيخ ابن باز رحمه الله: ((أما كون ابن باز إلى الآن ما قرأ، تروح للشيخ ابن عثيمين: إيش رأيك في سيد قطب؟ قال: والله ما قرأت!!!، روح لابن باز، يقول: والله ما قرأت!!! أنا قرأت، يعني إحنا نخلي أهل الباطل، علشان فلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن باز - وفلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن عثيمين - أحسن الظن بهم الشيخ ابن باز، جاءوا، وقالوا: إحنا سلفيين، وإحنا ننصر الإسلام صدقهم، وراح يشتغل في شغله - يعني ابن باز - عليه أعباء الدنيا كلها...))^(١٠٣). اهـ كلام ربيع المدخلي

هكذا لم يتأدب مع المشايخ رحمهم الله في ألفاظه كقوله: ((علشان فلان... وعلشان فلان...!!!)) هكذا ينتقص العلماء والعياذ بالله.

ولمزل علماء أهل السنة والجماعة له حكم غليظ.

101) النصر العزيز على الرد الوجيز (ص ١٧١).

102) والمدخلي يشير في كلامه هذا بأن الشيخ ابن باز متناقض في أحكامه والعياذ بالله.

103) شريط مسجل له بعنوان (الفرقة الناجية أصولها وعقائدها) رقم (٢) وجه (أ).

قال ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (٩٦/٤): ((ليتين لك أن الذين يعيبون أهل الحديث ويعدلون عن مذهبهم^(١٠٤) جهله زنادقة منافقون بلا ريب، ولهذا لما بلغ الإمام أحمد عن ابن أبي قتيلة أنه ذكر أهل الحديث بمكة فقال: قوم سوء، فقام الإمام أحمد وهو ينفذ ثوبه ويقول: زيديق، زيديق، ودخل بيته، فإنه عرف مغزاه))^(١٠٥). اهـ

وقال ابن عساكر في تبين كذب المفترى (ص ٢٩): (واعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء رحمة الله عليهم مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصهم^(١٠٦) معلومة لأن الواقعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم، والتنازل لأعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم، والاختلاف على من اختاره الله منهم لنعش العلم خلق ذميم)!!!.

ثم نسوق لمحمد المدخلي طعن ربيع في العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله.

قال ربيع المدخلي وهو يمدح سلفيته على سلفية الشيخ الألباني: ((والله إن سلفيتنا أقوى من سلفية الألباني))^(١٠٧). اهـ كلام ربيع المدخلي

104) ولقد عدل ربيع المدخلي عن مذهب علماء أهل السنة والجماعة إلى مذهب ميع منحرف وذلك لجهله بمذهبهم كما بينا في الأجزاء السابقة.

105) وللعلم بأن لمز ربيع المدخلي في العلماء لم يكن زلة لسان لا، بل لمزه هذا لأي شخص من العلماء أو غيرهم إذا خالفوه، وعرف مغزاه هذا أهل العلم فردوا عليه كما ترى لأنهم عرفوا مغزاه، فافطن لهذا.

106) وتنقص ربيع المدخلي للعلماء معلوم.

107) شريط مسجل بصوته في (الأنترنت) بعنوان (أقوال علماء أهل السنة والجماعة في منهج الشيخ ربيع المدخلي) الجزء الثاني.

وكان عليه من الواجب أن يعرف قدر الشيخ الألباني رحمه الله، وأن يحترمه^(١٠٨)، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فهذا يشكك الناس في سلفية العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله. وقد زكاه العلامة الشيخ ابن باز رحمه الله بأنه من علماء أهل السنة والجماعة وعلى الدعوة السلفية الصحيحة القوية.

وعلماً بأن ربيع المدخلي قد أنكر أنه قال هذه العبارة في الشيخ الألباني كما في شريط مسجل بصوته، نعوذ بالله من الكذب، ومن الحور بعد الكور.

وقال ربيع المدخلي: ((كانوا - يعني الحزبيين - يشيعون إننا لم نعرف السلفية إلا من الألباني، ونحن حزب الألباني، فرددت على هذه الشبهة، بمثل هذا الكلام، ونحن عرفنا السلفية قبل الشيخ الألباني^(١٠٩)، ومن أول يوم جاء يدرسنا في الجامعة بدأنا من أول يوم نناقشه^(١١٠)، نرى أن سلفيتنا أقوى من سلفيته^(١١١)، والشيخ الألباني ينظر لنا أننا متشددون، ونحن ننظر بأنه متساهل^(١١٢) بالنسبة لمواقفنا، فقلت هذه العبارة^(١١٣) ليس هذا تنقص له، على

108) وهو يدعي بأن غيره من المشايخ يطعن في العلماء.

109) هذا يزعم والشيخ الألباني رحمه الله معروف بالسلفية من أيام تدريسه في الجامعة الإسلامية كما قال الشيخ ابن باز رحمه الله، وربيع كان طالباً إخوانياً في الجامعة الإسلامية، فكيف يكون عرف السلفية قبل الشيخ الألباني رحمه الله نعوذ بالله من الكذب.

110) انظر ماذا يقول.

111) يعني بأن سلفيته أقوى من سلفية الشيخ الألباني في ذلك الوقت.

112) هكذا يصف الشيخ الألباني رحمه الله بالتساهل في دين الله تعالى، وهذا طعن في الشيخ رحمه الله.

113) يعني عبارة (سلفيتنا أقوى من سلفية الألباني)!!!.

كل حال عقيدتنا وعقيدة الألباني شيء واحد، ومنهجنا واحد^(١١٤)
[!!!]^(١١٥). اهـ كلام المدخلي

ثم نسوق لمحمد المدخلي طعن ربيع في العلامة الفقيه الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:

قال ربيع المدخلي: ((أما كون ابن باز إلى الآن ما قرأ، تروح للشيخ ابن عثيمين: إيش رأيك في سيد قطب؟ قال: والله ما قرأت!!!، روح لابن باز، يقول: والله ما قرأت!!! أنا قرأت، يعني إحنا نخلي أهل الباطل، علشان فلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن باز - وفلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن عثيمين - أحسن الظن بهم الشيخ ابن باز، جاءوا، وقالوا: إحنا سلفيين، وإحنا ننصر الإسلام صدقهم، وراح يشتغل في شغله - يعني ابن باز - عليه أعباء الدنيا كلها...))^(١١٦). اهـ كلام ربيع المدخلي

هكذا لم يتأدب مع المشايخ رحمهم الله في ألفاظه كقوله: ((علشان فلان... وعلشان فلان...!!!)).

ولمز علماء أهل السنة والجماعة له حكم غليظ.

واستمع إلى طعن محمد المدخلي في هيئة كبار العلماء: قال محمد المدخلي الطاعن: عن العلماء: (أنهم يأوون إلى ركن شديد من الدنيا، والشيخ

114) وكيف تقول هذه الأمور في الشيخ الألباني رحمه الله ثم تدعي بأن عقيدتكما ومنهجكما واحد، فهذا لا يستقيم؟!!!.

115) شريط مسجل بصوته في الانترنت.

116) شريط مسجل له بعنوان (الفرقة الناجية أصولها وعقائدها) رقم (٢) وجه (أ).

ربيع يأوي إلى ركن شديد من الله!!!). (١١٧)(١١٨) اهـ.

التعقيب: إن هؤلاء العلماء هم مصابيح الدُّجَى، ومنارات الحق في الظلمات والحن والفتن العظمى... رَسَا طَوْدُهُمْ وَهَطَلَ جَوْدُهُمْ وَزَخَرَ بَحْرُهُمْ، وَفَاضَ نَهْرُهُمْ، وَطَلَعَ سَعْدُهُمْ وَارْتَفَعَ حَدُّهُمْ وَصَلَحَ أَمْرُهُمْ وَعَلَا ذِكْرُهُمْ، وَكَبُرَتْ دَوْلَتُهُمْ وَاشْتَدَّتْ صَوْلَتُهُمْ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدَ الْمَدْخَلِي تَطْعَنَ فِيهِمْ وَتَصِفُهُمْ؟!!!.

وللعلم يا محمد المدخلي بأن لحوم العلماء مسمومة. (١١٩)

وقال ابن عساكر في تبين كذب المفترى (ص ٢٩): (أن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة). اهـ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (٩٦/٤): (ليتين لك أن الذين يعيبون أهل الحديث ويعدلون عن مذهبهم^(١٢٠) جهله زنادقة منافقون بلا ريب، ولهذا لما بلغ الإمام أحمد عن ابن أبي قتيبة^(١٢١) أنه ذكر أهل الحديث

117) هكذا التعصب لربيع يفعل هؤلاء حتى يرمي العلماء بأنهم أصحاب دنيا؟!!!).

118) شريط مسجل بصوته بعنوان (الجلس الصالح).

119) بل عبيد الجابري طعن في هيئة كبار العلماء بقوله في عدة مجالس: (هيئة كبار العلماء ليسوا مثل قبل) يعني لا يعتمدوا عليهم الآن كـ (أيام الشيخ ابن باز رحمه الله) والله المستعان، وقد سمعه كثير من طلبة العلم في عدة مجالس.

120) ولقد عدل ربيع المدخلي عن مذهب علماء أهل السنة والجماعة إلى مذهب ميع منحرف وذلك لجهله بمذهبهم كما بينا في الأجزاء السابقة.

121) قال ابن الصلاح رحمه الله عن ابن أبي قتيبة: (هو يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيبة بصري ليس بذاك، يروي عن مالك وعبد الصمد بن محمد).

انظر حاشية معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١١٠).

قلت: فابن أبي قتيبة من أهل البدع والله المستعان.

بمكة فقال: قوم سوء، فقام الإمام أحمد وهو ينفذ ثوبه ويقول: زيديق،
زنديق، ودخل بيته، فإنه عرف مغزاه))^(١٢٢). اهـ.

قلت: ومن يطعن في علماء التوحيد يعتبر مبتدعاً عند أهل السنة
والجماعة.

قال الإمام أبو حاتم رحمه الله: (علامة أهل البدع الوقعة في أهل
الأثر).^(١٢٣)

وقال الإمام ابن القطان رحمه الله: (ليس في الدنيا مبتدع إلا هو يبغض
أهل الحديث).^(١٢٤)

يتلوه الجزء الثاني بحول الله وقوته ،،،

122) وللعلم بأن لمز ربيع المدخلي للعلماء لم يكن زلة لسان كما يقال ، بل كان لمزه هذا لأي شخص من
العلماء أو غيرهم إذا خالفوه، وعرفوا مغزاه، فهذا أهل العلم ردوا عليه كما ترى لأنهم عرفوا مغزاه، فافطن
لهذا.

123) الاعتقاد لاللكائي (١٧٩/١).

124) الاعتقاد للصابوني (١٠٣).

الخاتمة المشؤمة

ربيع المدخلي

يلعن أتباعه

لأنهم يتعلقون بأخطائه!!!

قال ربيع المدخلي: (لعنة الله على أحد منكم إذا تعلق بخطأ من أخطائي، وأبرأ إلى الله منه، وأنا أقول هذا الكلام دائماً أبرأ إلى الله من إنسان يتعلق بخطأ من أخطائي^(١٢٥) بارك الله فيكم، وأنا أحذر السلفيين في كل مكان من أخطائي ومن أخطاء ابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب من أي واحد ما أقر مسلم، وأبرأ إلى الله من أي أحد يأخذ خطأ من أخطائي).^(١٢٦) اهـ

فكل الذين تعصبوا لأخطاء ربيع المدخلي ملعونون على لسانه والله المستعان.

(125) وهو الآن يرضى أن يتعلق أتباعه بأخطائه نعوذ بالله من الخذلان.

(126) شريط مسجل بصوته بعنوان (جلسة في بيت الشيخ ربيع بن هادي المدخلي)

ليلة ٩/٩/٢٣هـ تسجيلات مجالس الهدى الجزائر العاصمة.

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	حال صفات الفرقة المميعة.....	٢
٢	إلماعة في المنهج السلفي لتصنيف محمد المدخلي.....	٣
٣	إضاءة على حال محمد المدخلي.....	٥
٤	المقدمة.....	٦
٥	التمهيد.....	١٠
٦	بيان مجازفات محمد المدخلي المميع المذبذب.....	١٢
٧	بيان كراهة محمد المدخلي لفتاوى علماء التوحيد في ربيع	
	المدخلي.....	١٤
٨	بيان تقليد محمد المدخلي المذموم لربيع المدخلي.....	١٥
٩	أقوال العلماء في التقليد المذموم.....	١٧
١٠	بيان تحذير محمد المدخلي من فتاوى علماء التوحيد في ربيع	
	المدخلي.....	١٨
١١	بيان زهد محمد المدخلي في الرجوع إلى علماء الحرمين....	٢٤
١٢	لقاء محمد المدخلي المميع بسفر الحوالي السروري الخارجي	٣١
١٣	بيان أقوال علماء أهل السنة والجماعة في سفر الحوالي.....	٣٣
١٤	فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في سفر الحوالي...	٣٤
١٥	نص الوثيقة التي فيها بيان هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية	
	السعودية في توقيف سفر الحوالي وسلمان العودة.....	٣٥
١٦	فتوى الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله في سفر الحوالي.	٣٧

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٧	فتوى الشيخ محمد العثيمين رحمه الله في سفر الحوالي	
٣٨	وسلمان العودة.....	
١٨	بيان مجالسة محمد المدخلي المميع مع الحزبيين بجميع	
٣٩	أنواعهم.....	
٤٠	بيان كذب محمد المدخلي على السلفيين.....	
٤٣	بيان طعن ربيع المدخلي في الشيخ ابن باز رحمه الله.....	
٤٩	بيان طعن ربيع المدخلي في الشيخ الألباني رحمه الله.....	
٥١	بيان طعن ربيع المدخلي في الشيخ ابن عثيمين رحمه الله....	
٥١	بيان طعن محمد المدخلي في هيئة كبار العلماء في المملكة	
٥١	العربية السعودية.....	
٥٢	علامة أهل البدع الوقعة في علماء السنة.....	
٥٢	الخاتمة المشؤمة ربيع المدخلي يلعن أتباعه لأنهم يتعلقون	
٥٤	بأخطائه!!!.....	